

مخطوطة

زاد المعاد في هدي خير العباد

المؤلف

محمد بن أبي بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد المعاد (عربي)

HL. 496

تملك: رضا سي 17.5.99

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن القيم الجوزية قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حسن بن الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي
المفسر النحوي العابد شمس الدين ابو عبد الله بن قيم الجوزية شيخنا ولد سنة ٦٩١ احدى وسبعين
وسمع من الشهاب النابلسي العابر والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمة بنت جوهر وعيسى المطعم
وابي بكر بن عبد الدائم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين
واخذ عنه وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير المجادي فيه وباصول الدين
اليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقايق الاستنباط منه لا يلحق
في ذلك وبالفقه واصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى وبعلم الكلام وغير ذلك وعالما
بعلم السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم ودقايقهم وله في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى
وقد حبس مدة لانكاره على شد الرحل الى قبر الخليل كان الله ذا عبادة وتهجد
وطول صلاة الى الغاية القصوى وتالله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والانابة والافتقار
الى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله
ولا رايت ادسع منه علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقايق الايمان منه
وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس
مع الشيخ تقي الدين في المرة الاخيرة بالقلعة منفردا عنه وكان مدة حبسه مشتغلا بتلاوة
القرآن بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير من الاذواق والمواجيد الصحيحة
وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان اهل مكة يكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف
امرا يتعجب منه واخذ عنه العلم خلق كثير وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه
ويبجلونه قال لي كمال بن عبد الهادي

قال القاضي برهان الدين الزرعي ما تحت اديم السماء اوسع علما منه وما رايت بالصدر
وام بالجوزية مدة طويلة وصنف تصانيف كثيرة في انواع العلم وكان شديد المحبة للعلم
ممن تقدمه

الله

كتاب تهذيب سنن أبي داود والضياء مسلكه ومعلم بما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد
كتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضخم كتاب مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين
مجلدان وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري كتاب عقد محكم الأغاريس الكلم الطيب
والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم كتاب رفع الستار والكتاب الأحمر مجلد كتاب
زاد المسافرين إلى منازل المعاد وهو هدى خاتم الأنبياء كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد
أربع مجلدات كتاب جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام مجلد كتاب بيان الدليل
على استغناء السابقة عن التعليل مجلد كتاب نقد المنقول المميز بين المردود والمقبول مجلد كتاب
إعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلد كتاب مدارج السالكين مجلدان التعليق الوثيق
كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح مجلد كتاب
نزهة المشتاقين مجلد كتاب الداء والدواء مجلد كتاب تحفة المودود في أحكام المولود
كتاب مفتاح دار السعادة مجلد كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية مجلد
رفع اليدين في الصلاة مجلد كتاب الحرم تفضيل مكة على المدينة مجلد فضل العلم مجلد علل الصابرين
كتاب الكبائر مجلد حكم تارك الصلاة مجلد كتاب نور المؤمن وحياته مجلد كتاب أغاثة اللهفان
التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير جواب عابدي الصليبان وما هم عليه ومن الصليبان
بطلان الكيميا من أربعين وجهاً الفرق بين الخلة والمحبة ومناظرة الخليل لقومه مجلد الكلم الطيب
والعمل الصالح مجلد كتاب امثال القرآن شرح الأسماء الحسنى أيمان القرآن مسائل الطرابلسية
العراق استقر في أعلى أعلى الجحيم مجلدان كتاب الطاعون مجلد لطيف

توفي رحمه الله وقت أعلى الأفق ليلة الخميس ثالث عشر بن رجب سنة ٧٥١ وصلي عليه من الغد
بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير وشيعه خلق كثير وردت له مناقبات كثيرة حسنة
وقد رأى قبل موته شيخ تقي الدين رحمه الله في المنام فأشار إلى علو فوق بعض الأكابر
ثم قال وأنت كدت تلحق بنا ولكن الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله تعالى

BANK OF BENGAL
1891

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله القائل في التنزيل الأولين والآخرين وفي الحديث والآثار وبيان سوء مآل المدبرين الذي لا فوز إلا في طاعته ولا عز إلا في الذل لعظمته ولا نعيم إلا في الأنس بقربه ولا سلامة إلا في الاستسلام لأمره ولا حياة إلا في استمداد نوره ولا حبور إلا في رضاه ولا نعيم إلا في جواره ولا صلاح للقلب بطلاق الا في الخلوص لوجه وحيد جبده الذي إذا أطيع شكر وإذا عصي تاب وعذر وإذا دعي أجاب وإذا أعمل ثاب والحمد لله شهود له بالربوبية جميع خلوقه وأقرت له بالألهية جميع مصنوعاته ويشهد بذلك الذي لا إله إلا هو أو جدها من عجائب صنعته ومبدايع إتقانه وسبحان الله ومحمد بعد دخلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته والله إلا الله وحده لا شريك له في ألهيته ولا نديد له في ربوبيته ولا شبيه له في ذاته ولا في أفعاله ولا في سماته والله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وسبحان من سبح له الليل والنهار والبحر والقفار وما أكنه الظلام وما أضاءه النهار والأرض وسكانها والبحار وحيتانها والنجوم والجبال والشجر والدواب والأكام والرمال وكل رطب ويابس وحي وميت فسبحان رب الملوت البيع ومن الفناء وإن منه شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم كان حليما غفورا وأشهد بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة قامت بها الأرض والسموات وخلقت لأجلها الخلوق ستوجبها إرسال الله رسله وإنزال كتبه وبشيع شرائعه والجلها نصبت الموازين ووضعت الدواوين وتكاسوق الجنة والنار وبها علقت لشيعة المؤمنين والكفار والأبرار والفجار فهي منشأ الخلق والأمر وهي الثواب والعقاب وعليها أسست القبلة وعليها استمرت الملة والجلها حررت سيوف الجهاد وهي خوض سبل الجهاد وفي كلمة الإسلام ومفتاح دار السلام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى من خلقه والمجتبى من بريته والمرتضى لرسالته والمؤتمن على وحيه والمختار لخلته وسفيره بينه وبين عباده المبعوث بالدين القويم والمنهج المستقيم أرسله الله رحمة للعالمين وإماما للمتقين وحجة على الخلائق أجمعين أرسله على حين فترة من الرسل ومهد به إلى القرون الطرق وأوضح به السبل وأنذر على العباد بطاعته وتمرده وتوقيره وتجنبه والقيام بحقه وسننه دون طرق حفت الطرق فلم تتبع لأحد الأمرين طريقه فرح الصدور ونور القبور ووضع عنه وزره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره وفي المسند من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم وكل الذلة مصروبة على من خالف أمره فالعز لأهل طاعته بتاييده قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والله معكم ولن يتركم أعمالكم وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون وقال تعالى وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يغفر له ذنوبه ويعظم له أجرا وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد رشد وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد اهتدى وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد أفلح وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد أطاع الله وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد رشد

على قول ويختار ويكون ما كان لهم الخيرة نفيا اي ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى الخالق وحده كما هو المتفرد بالملك وهو المتعين للاختيار عند قوم اخرين خلق واختار سواه فانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره ومجاري رضاه وما يصلح للاختيار مما لا يصلح له وغيره لا يشاركه في ذلك بوجه ما وذهب بعض من لا يعتد بقوله وهو الخصيل الى ان ما في قوله ما كان لهم الخيرة موصولة وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم الخيرة وهو فاسد من وجوه احدها ان العائد يخلو من العايد لان الخيرة مرفوع بانه اسم كان وهم الخبر فيصير المعنى ويختار الذي كان لهم الخيرة وهذا التركيب محال من القول فان كلمة كان يستحيل ان يكون العايد عين العائد الذي كان لهم الخيرة فيصير المعنى ويختار الذي كان لهم الخيرة وهذا باطل من وجوه احر وهو ان هذا ليس من المواضع التي يحذف فيها العايد فانه انما يحذف مجرورا اذا جر بحرف جر هو الموصول مثل مع اختلاف متعلق الجار نحو قوله تعالى تاكل مما تاكلون منه وتشرب مما تشربون وبطابره والاجود ان يعاد الجار الذي مررت وسرات الذي سرعت ونحو الثاني انه لو اريد هذا المعنى لنصب الخيرة وشغل معمل الصلة بضمير نحو على الموصول وكان يقول ويختار ما كان لهم الخيرة اي الذي كان لهم الخيرة لهم وهذا لم تات به احد البتة مع انه كان وجه الكلام على هذا القدير الثالث ان الله سبحانه يحكي عن الكفار ما قترحوه من الاقتراحات واراد تهم ان تكون الخيرة لهم ثم ينفي سبحانه عنهم ويبين تنزهه عن الاختيار كما قال تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اتهم بعض من ذكر عن هذا بينهم معينهم في الصفة الدنيوية ورفعوا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وتنزه ذكر خير مما يجمعون فاذا علم سبحانه تخيروه عليه ولخبره ان ذلك ليس اليهم بل الى الذي قسم بينهم معايشهم للتفاضل الذي اتهم وهذا جاهلهم وكذلك هو الذي قسم بينهم فضايل بين اهل الفضل على حسب علمه بمواقع الاختيار ومن يصلح للمعتمل لا يصلح وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات وقسم بينهم منازلهم وزينات التفضيل منها القاسم ذلك وحده لا غيره وعلى هذا الآية بين هذا انفراده بالخلق والاختيار فكذبه سبحانه اعلم بمواقع اختياره كما قال واذا جاءتهم اية قالوا لو لا اوتي مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته اي الله اعلم بالمحل الذي يصلح لاصطفايه ولرسالته وتخصيصه بالرسالة والنبوة الرابع انه تنزه نفسه سبحانه عما اقتضاه شركهم من اتخاذ اصنامهم واختيارهم ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ولم يكن شركهم مقتضيا لاثبات خالق سواه حتى تنزه نفسه عنه فتامله فانه في غاية اللطف والحسن ان شاء الله الخامس ان هذا ازدراء قوله في الآية ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ونحن نجعل لهم خيرة قدروا ان الله لو شاء لجعل لهم الخيرة ثم قال الله سبحانه وتعالى ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون فاخبر ان ما قدروه ليس لهم بل هو الى من له الخلق والامر وهو الله وحده لا شريك له ولا يعلم الغيب الا هو ولا يشاركه في علمه احد ولا في قدرته ولا في خلقه ولا في امره ولا في اختياره ولا في حكمه ولا في تصرفه في ملكه بل هو المنفرد بذلك كله وهذا ازدراء قوله في الاعلام الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان خبر ذلك كله عن علمه المتعلق بتخصيص متعلق الاختيار بما خصصه به لعلمه بانه اصلح له دون غيره فتدبر السياق في هذه الايات تجد كلا منها يصدق المعنى الذي ذكرناه والله اعلم السادس ان هذه الآية مذكورة عقيب قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركايي الذين كنتم تزعمون فعبر عليهم بالشركاء ثم ذكر انهم لا يستجيبون لهم فلا يجيبونهم الى سوال ولا غيره فكذلك ما نفاه عنهم من الخيرة هو ما اثبته لهم من الشركة فانتفى ما اثبتوه لله من الشركة وما نفوه عنه من الخيرة فتامل هذا الموضع حق التامل فانه يزيل عنك اشكالات كثيرة جدا ويبين لك ان ما نفاه عنهم من الخيرة هو ما اثبتوه لله من الشركة وهذا من اعظم الباطل والكذب فتبين ان ما نفاه عنهم من الخيرة هو ما اثبتوه لله من الشركة وهذا من اعظم الباطل والكذب فتبين ان ما نفاه عنهم من الخيرة هو ما اثبتوه لله من الشركة وهذا من اعظم الباطل والكذب

فصل

فاذا اتضح ان الله سبحانه هو المختص بالاختيار والتخصيص المتضمن لحكمة بالغة ورحمة واسعة وان ذلك لا يستلزم ان يكون المختار المخصص شيئا من مخلوقاته فاعلم ان الله سبحانه اختار من الاشياء اشياء بعد ان خلقها كما اختار من الايام يوما بعد ان خلقها واختار من الشهور شهرا بعد ان خلقها واختار من الليالي ليلة بعد ان خلقها واختار من الملايكة ملايكة بعد ان خلقهم واختار من البشر بشرا بعد ان خلقهم واختار من الكلام ما بعد ان خلقه واختار من البقاع بقاعا بعد ان خلقها واختار من الارض ارضا بعد ان خلقها واختار من الماء ماء بعد ان خلقه واختار من الدواب دابة بعد ان خلقها واختار من الثياب ثوبا بعد ان خلقه واختار من الطعام طعاما بعد ان خلقه واختار من الشراب شرابا بعد ان خلقه واختار من الروايح رايحة بعد ان خلقها واختار من الاصوات صوتا بعد ان خلقه واختار من الاراء رايا بعد ان خلقه واختار من العزوم عزما بعد ان خلقه واختار من الاخلاق اخلاقا بعد ان خلقها واختار من الاعمال عملا بعد ان خلقه واختار من الاقوال قولا بعد ان خلقه واختار من الاشخاص شخصا بعد ان خلقه واختار من الاصوات صوتا بعد ان خلقه واختار من الخطوط خطا بعد ان خلقه واختار من الحروف حرفا بعد ان خلقه واختار من الاسماء اسما بعد ان خلقه واختار من الصفات صفة بعد ان خلقها واختار من الافعال فعلا بعد ان خلقه واختار من الاحوال حالا بعد ان خلقها واختار من الاوقات وقتا بعد ان خلقه واختار من الاماكن مكانا بعد ان خلقه واختار من الاجناس جنسا بعد ان خلقه واختار من الاشكال شكلا بعد ان خلقه واختار من الاوزان وزنا بعد ان خلقه واختار من المقادير مقدارا بعد ان خلقه واختار من الاعداد عددا بعد ان خلقه واختار من الالوان لونا بعد ان خلقه واختار من الطعوم طعما بعد ان خلقه واختار من الروايح رايحة بعد ان خلقها

ومعلوم ان مدى الاختبار انما حصل عقلا وان مولود ولم يكن لحمل في المولود الاخير دون الاول
بل الوضع عند المولود الاخير من احد لكل ما يقتضي الامر بدعوة وعقلا في عايه الظهور والصفا فان
سارة كانت قليل غارت من هاجر وابنها اشد الغيرة فلما كانت جارية خليل وولدت اسمعيل وابنه ابو ه
استدعت غيرته سارة فامره الله سبحانه ان يعد بنها هاجر وابنها وينكنها في ارض مكة لتجرد عن سارة حدارة
الغيرة وهذا من رحمته ورافته ولطفه بامره سبحانه بعد هذا ان يرجع ابنها ويدع ابن الحارية يعالج هذا
مع رحمته لها وابنها الصغير منها وجبر لها ولطفه بامره بعد هذا ان يرجع ابنها ويدع ابن الحارية يعالج هذا
افضت انجاء مرجع ولد السرية ترق بها البيت وعلى صدرها وتبعد نفوسهم العيرة رحمة ولطفا بها
بركة هذا الجارية وولدها وان الله لا يضيع بنا هذا وابنها مع صغره ولبرد عيا ومجيئه بعد ذلك وهو
المشرف وان عاقبة صبره هاجر وابنها البعد والوحدة والغربة والتسليم فلما وضع الولد آلت الى ما آلت اليه
من جعل اثارها ومواطيء اقدامهم انا سكا لعباده الموحدين ومعبدات يتم الى يوم القيمة وهذه سنته
تعالى فيمن يريد رفعه من خلقه ان امره بشيء بعد استصفائه وذلة وانكساره وان تعالى وتزيكان من علي الدين
استصفوني في الارض وعلم المتقين صلحهم الوارثين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ويرجع الى المقصود من حديث هرقل وهرقليوس الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وليوصوف مكة وان
مولده كان عام الفيل وكان امر الفيل وقد مضى والله لينشه وبدته موالافي اصحاب الفيل كانوا نصارى
احد كتابه وكان دينهم خيرا من اهل مكة اذ ذاك لانهم كانوا عبدة اوثان وقد مر ذكر الله على اصل الكتاب نصرا
لامنع للمسيح منه او هاضا وقد مر الذي صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة ومعنى للسبب الحرام واحلاف في وفاه
ابيه حمل الله به النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل او نفي في بعد ولادته على قول لهما انه توفي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حمل والثاني توفي في بعد ولادته بسبعة اشهر وهو والخلاف ان اقدمه ماتت بمكة والمدينة
بالابواء وهو منصرف منها من المدينة من زيارة اخواله وهم بنو عدي بن النجار وكان ذلك في سنة سبع سنين من مولده
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي عن ثمان سنين وستة اشهر وقيل ست وقيل عشر وقيل اثنتا عشرة سنة وكفله جده عبد المطلب وتوفي
وله ثمان سنين وشهران وعشرة ايام وقيل ثمانية اشهر وقيل سنتان وقيل ثلاث سنين وكفله عمه ابو طالب وسيأتي ذكر ذلك
مفصلا في شرح قصيدة حزة ان شاء الله تعالى وسافر به عمه الى الشام وهو ابن تسع سنين وفي هذه الخرجة رآه بحيرا الراهب وامر
عمه ان يرده خوفا عليه من اليهود فعاد به عمه الى المدينة مكة وقيل رجع به من الطريق وقيل غير ذلك والله اعلم
مع ابي بكر وذكر هذا البزار في مسنده هذا الحديث ثم قال ولا نعلم احدا يرويه عن هشام الا عبد الله بن نمير
وغيره من سنده خرج الى الشام في تجارة فوصل الى بصرى ثم رجع مع ميسرة حتى وصل مكة وقد مات عمه وهو
ولد ثلاث سنين وقيل احدى وعشرين وسبعا وقيل احدى وعشرين وهي اول امراة تزوجها وآخر امراة مات من نسائه
ولم يكن عليها فيما امره جبريل ان تقرئ عليها السلام من ربها ومن جبريل ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وكان علو بغاب
حرا شديد القتال وات العزى بقصت اليه الاوثان ودين قومه فلم يكن يشك ان ذلك من الشيطان فلم يزل يعبد الله حتى مات
اربعون انزلت عليه الرؤيا ثلاثة واكرمه الله برسالته وبعثه الى خلقه واختصه لكرامته وجعله امينه بينه
وبين عباده بخلاف الخلاف ابنه عمه كان يوم الاثنين واحد عشر شهر المبعث فقيل لثمان مضين من ربيع الاول سنة
احدى واربعين من عام الفيل هذا اقوال الاكثرين وقيل بل كان ذلك في رمضان واصح هو الاقوى له تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن قالوا واما آية الله بقوله انزل عليه القرآن والجهاد ذهب جماعة منهم علي البصري
حسبما نقل في تفسيره عنه وجوابه اربعون فاشرقت فيه شمس الاثنين من ربيع الاول سنة
والاولون قالوا انما كان انزال القرآن في رمضان انزل جملة واحدة في ليلة القدر الى سماء الدنيا ثم انزل منجما
حسب الوقائع في بضعة وعشرين سنة وقالت طائفة انزل فيه القرآن اي في سائر ومعظمه ومفرض صومه
وقيل كان ابتداء البعث في شهر رجب وكان الله لم من القوائم مراتب ثلاثة احدها الرؤيا الصادقة

وكانت مبدأ وحيه صلى الله عليه وسلم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح والثانية ما كان يلقيه
الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان ما عند الله لا
ينال الا بطاعته والثالثة كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي ما يقول له وهي هذه المرتبة كان يراه العتاب
احيانا كقوله تعالى اذ كان بانيته مثل لنا شابا فكبر وكان اسمه عليه فيتلبس به الملك حتى ان جبينه لينفصد عرقا
في اليوم الشديد البرد وحي ان رحلته لتبرك به الارض اذا كان راكبها كما تقدم في ابتداء الوحي مرة كذلك وهذه على نحو
من ثلاث منازل عليه حتى كادت تدق منها ساقه الحارث الذي رأى الملك في صورة الذي جلس عليها صوب الحارث
ان يوجبه وهذه اوقع له من كلام الله ذلك في سورة النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وهي التي
ليلة المعراج من جهة العلو وغيرها مما تقدم ذكره والله اعلم منذ البعثة الى اسبوع ملك كما تقدم موسى من عمره وهذه
المرتبة هي التي انبأنا بها شيخ قطعا نص القرآن وتنبيها عليها الله عليه وسلم كما في حديث الاسراء وقد رأيا في بعض هذه مرتبة
تامة وهي كلام الله له لفاحا من غير حجاب صوتا يسمع من جميع جهاته من غير ان يشبه شيئا من اصوات المخلوقين
مسيرة خلاف الناقي والثاني والثالث وكان تكليمه بكلام الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين وغيرهما
ومنها الوحي بواسطة الملك وهو على انحاء تارة يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه وتارة يتمثل له الملك رجلا
فيكلمه بما يقول وهو ايسر عليه من الاول وتارة يأتيه الوحي في منامه وكان يأتيه في اليقظة ايضا كما تقدم
وكان يوحى اليه وهو راكب ناقته فتكاد ترض من ثقل الوحي عليها وتارة يأتيه الوحي وهو ماش فيأتي الى بعض
حيطان المدينة فيجلس اليه وتارة يأتيه الوحي وهو جالس في بيته فيقوم من مجلسه ويلزم بيته ويعلق على بابه
ستره وتارة يأتيه الوحي وهو في بعض نسائه فيأمر من عنده ان يخرجوا وتارة يأتيه الوحي وهو في بيت احد
اصحابه فيأمر من عنده ان يخرجوا وتارة يأتيه الوحي وهو في بيت احد اصحابه فيأمر من عنده ان يخرجوا وتارة
يأتيه الوحي وهو في بيت احد اصحابه فيأمر من عنده ان يخرجوا وتارة يأتيه الوحي وهو في بيت احد اصحابه

عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم العرض المقضي لهم قبل الخلائق رواه في المسند والنسائي مرجوعا واوس بن اوس بن حذيفة الثقفي صحابي سكن الشام

افضل ايامكم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني قد بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة ورواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك كل سنة يوم فقلت بل كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو لبابة عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال ابو لبابة وانا قد سمعته منه فقلت صدقت وانا قد سمعته منه فقال كعب كذب فقلت صدقت فقال كعب بل كذب فقلت صدقت فقال كعب بل كذب فقلت له كيف يقول كذبت وقد سمعته منه فقال كعب قد علمت اي ساعة هي فقلت اخبرني بها ولا تضن بها علي فقال كعب هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقلت وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا صلوة فيها فقال كعب الم تعلم ان من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال بلى فقال كعب فهو ذاك رواه مالك في الموطأ عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه رواه مالك ومسلم والنسائي وابن ماجة ورواه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال ابو لبابة عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال ابو لبابة وانا قد سمعته منه فقلت صدقت وانا ق

الوقت فيه القدر وليس فيه حديث صريح بانها ليلة كذا وكذا لكن حكى ابن عبد البر اختلافا فحاول ذلك فعلى هذا يجوز ان تكون ساعة الجمعة فعلى هذا الفرق بينها وبين ما قبله واما قوله صلى الله عليه وسلم انها رفعت ثم نظير قوله انى نسيتها وقد رفعت ليلة القدر وهذا القائل ان اراد انها كانت معلومة ثم رفع علمها فمسلم وان اراد ان رفع عينها فممنوع وان اراد ان رفع بعضهم واو كون ساعة الجمعة ابهمها رفيقة محقق وباطل عالف للاحاديث الصحيحة الصريحة فلا يعتد به والله اعلم الحاوى والعشرون ان فيه صلوة الجمعة التى خصت من بين سائر الصلوات المفروضات بخصائص لا توجد فى غيرها من الاجتماع والعدد الخاص واشتراط الاذن فاقامة والاستيطان والجهر والقراءة وهى قيود جامع الشذوذ فيها اما ان تكون نظيره الاتى حلوه العصر فى اللسان الاربعة من حديث ابى الجعد الضمرى وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه قال الترمذى حديث حسن وسألت محمدا عن اسم ابى الجعد الضمرى فقال لا اعرف اسمه وقال لا اعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث واحد وقد حكى ابن عبد البر عليه الاجماع الا من شذ كما ان من تصوف بدنانه فانه لم يعد نصف دينار وقد رواه ابو داود والنسائى من حديث وبره عن سمرة بن جندب وهو عن سمرة بن جندب ولكن قال احمد بن وبره لا يعرف و قال ابن حبان من سمع فقده وحكى عن البخارى انه لا يصح سماعه من سمرة وحكى عن ابن المنذر ان الجمعة فرض على الاقوال عن اثنى عشر انها فرض كفاية وهذا اعتمد عليه مشايخنا وقالوا واما صلوة العيد فحب على من تحب عليه صلوة الجمعة فظن هذا القائل ان العيد لما كانت فرض كفاية كانت الجمعة كذلك وهذا فاسد بل بعد هذا نص من الشافع ان العيد اوجب من الجمع وقد ذهب اهل العراق احد هما ان يكون فرض عين كالجمعة والثانى ان يكون فرض كفاية فان فرض الكفاية يجب على الجميع كفرض الاعيان سواء وانما عدلنا عن قول بعض البعض بعد وجوده بفعل الاخرين الثانية والعشرون ان فيه الخطبة التى يقصد بها الثناء على الله تعالى وتمجيده وان يبدأ فيه بالواجب ثم بصلوة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة مذكرا العباد بايامه وتحذيرهم من بأسه ونقمته ووصيتهم بما يقربهم اليه والى جنابه وتهيئهم عما يقربهم من سخطه وناره فهذا هو مقتضى الخطبة والاجتماع لها الثالثة والعشرون انه اليوم الذى يستحب ان تفرغ فيه للعبادة وله على سائر الايام من بين باقى العبادات واجبه ومستحبه فالاستحباب يعم كل احد يوما تتفرغون فيه لعبادة وتقولون فى بعض اقتضاء البدنى يوم الجمعة يوم عبادة وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الرابعة والعشرون انه يوم الجمعة وهو يوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الخامسة والعشرون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة السادسة والعشرون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة السابعة والعشرون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الثامنة والعشرون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة التاسعة والعشرون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الحادية والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الثانية والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الثالثة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الرابعة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الخامسة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة السادسة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة السابعة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الثامنة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة التاسعة والثلاثون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة الاربعون انه يوم الجمعة ويوم العيد وهو فى الايام كشهر رمضان فى الشهور وفى ساعة الاجابة فيه كليلة القدر فى رمضان وقد امر صلى الله عليه وسلم بصوم يوم الجمعة وسلمت له سائر جمعة ومع هذا فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده وسلمت له سائر السنة ومع هذا فقد سلمت له سائر السنة

ساعات معتدلة وساعات زمانية فقالوا وبدل على هذا القول ان النبى صلى الله عليه وسلم انما بلغ الساعات التى يستحب الهجير فيها وبوكرات الساعات اجزاء معدلة اخ الساعة التى نفعل فيها الجمعة لم تقع فى سنة احدى الجماعة فى ما اذا كانت الى وجهها الساعات المعهودة فان الساعة السادسة متى جزئت وجعلت السادسة حتى خرج الامام وطويت الصحف ولم يكتب لاحد قربان بعد ذلك كما صح به فى مسند ابى داود من حديث على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة عذبت السيطان مرارتها الى الانتهاء فوسوس الناس بالتراست او الرايات وشبطن عن الجمعة وقعدوا على ابواب المساجد يكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى خرج الامام بقال ابو عمر بن عبد البر احتلف العلماء فى ذلك الساعة فقالت طائفة ساعة معتدلة من الساعات من طلوع الشمس وصفاتها وهو الافضل عندهم الهجير وهو قول النخعى وابى حنيفة و الشافعى واكثر العلماء يستحب الهجير الشافعى ولو بكر اليها بعد الفجر وقبل طلوع الشمس كان حسنا جدا وذكر الاثرم قال قيل الجد بن حنبل كان مالك يقول لا ينبغى التهجير لم يكن الجمعة فاكذا قول وهذا خلاف حديث النبى صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الله انا نقول شيئا ذهب فى هذا الى شئ ذهب فى هذا او النبى صلى الله عليه وسلم يقول كالمجمل حتى جرد ما قال وما ما لك فذكر حديث عمر عن اهل الله انه سأل ابن وهب عن تفسير هذه الساعات المواظبة ومن اى ساعات النهار واى ساعات هذى الفرق لساعات اتى راح العمال ابن وهب سألت مالكا عن هذا العمال الذى يقيم فقال انما اراح ساعة واحدة يكون فيها هذه الساعات من راح فى اول تلك الساعة او الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة او السادسة ولم يكن كذلك ما صلى الجمعة حتى تكون النهار تسع ساعات فى وقت العصر او قريبا من ذلك وقال ابن حبيب بنكر قول مالك هذا وقيل الى هذا الفرق الاول وقال قول مالك هذا تعريف فى تاويل الحديث وعمال من وجوه قال ابو عمر كان الاكون ساعاتى ساعة واحدة والراجح انما قوله فى الساعة السادسة من النهار وهو وقت الاذان وصرح الامام الى الطيب وغيره ذكر على ان الساعات هذا الحديث فى ساعات النهار المروفات فبدا بأول ساعات النهار وهلم من راح فى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ثم فى الساعة الخامسة بقرة ثم فى الساعة السادسة بيضة وحين يخرج الامام يطوى الصحف ويستمع الخطبة وقد جاء فى الحديث ما يدل على ان الساعات التى يستحب التهجير فيها هى التى يستحب فيها الاذان وصرح بذلك فى حديث ابى هريرة عند مسلم وغيره ولفظه اذا كان يوم الجمعة وقف على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كالذى يهدى كبشا ثم كالذى يهدى دجاجة والبيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف واستمعوا للخطبة قال الترمذى هذا الحديث عند اهل العلم ان المراد بالمهجر فى هذا الحديث انما هو التهجير الى الجمعة كالمهدى بدنة ثم الذى يليه كالمهدى بقرة ثم الذى يليه كالمهدى كبشا ثم ذكر الباقى والمهجر الى الجمعة وليس المراد وقت طلوع الشمس لان ذلك الوقت ليس بهاجرة والمهجر فى الحديث ثم الذى يليه ثم الذى يليه لم يذكر الساعة عاد والطرق بهذا اللفظ كثيرة مذكورة فى التمهيد وفى بعضها المقول الى الجمعة كالمهدى بدنة ثم ذكر الباقى كالمهدى بقرة ثم الذى يليه كالمهدى كبشا ثم الذى يليه كالمهدى دجاجة ثم الذى يليه كالمهدى بيضة وفى اخرى كذلك وفى بعضها ما يدل على ان مقصود الرابع الى الجمعة او الساعة كالمهدى بدنة وفى اخرى كذلك وفى اول الساعة الثانية كالمهدى بقرة وفى اخرى كذلك وقال بعض اصحاب الشافعى لم ير النبى صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

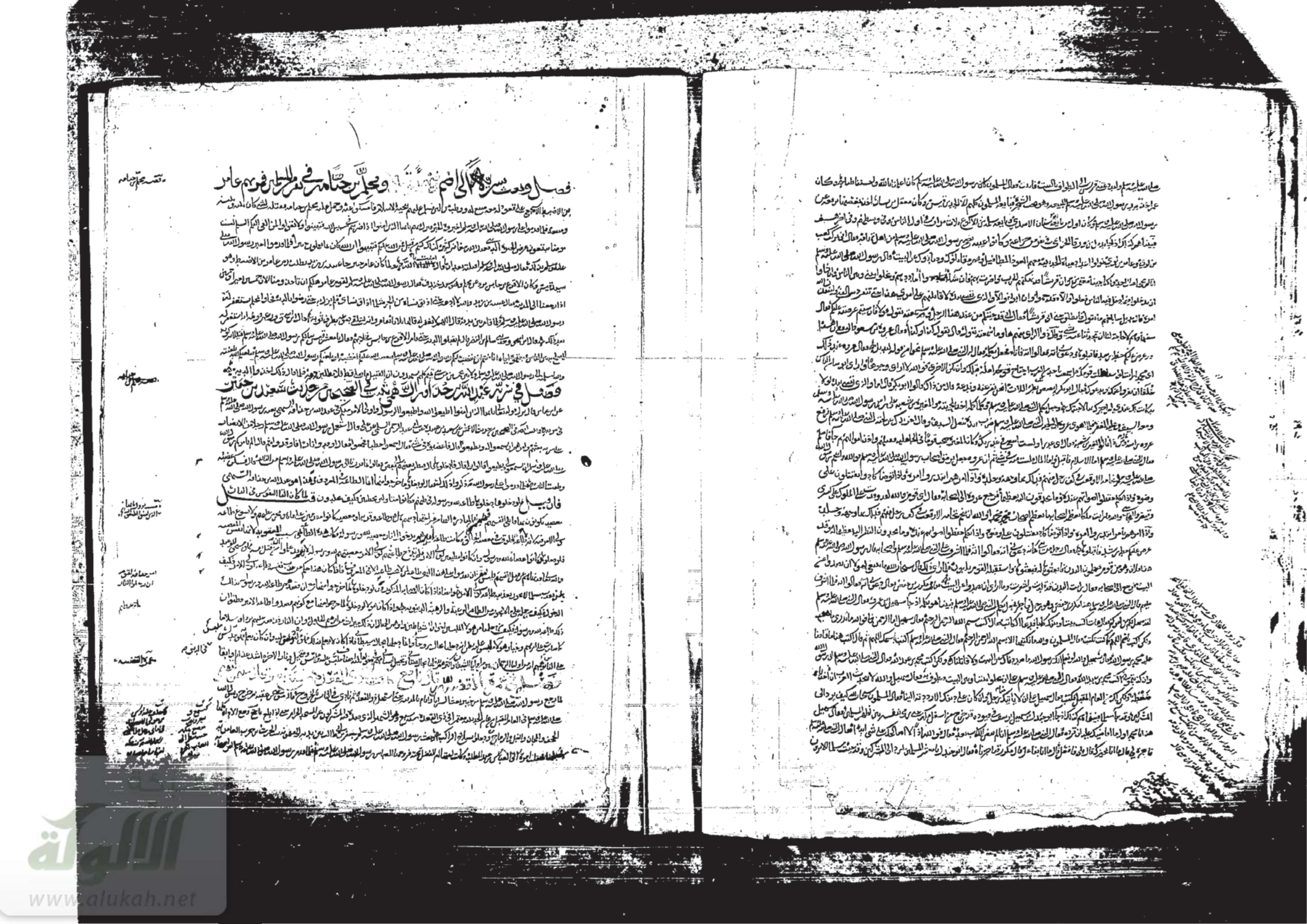
فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في ذكر عقب وضوئه الحال يذكر عنه انه كان يقول اللهم اجعلنا من التوابين والاعلين والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعلني من الذين اذا اعطيت شكرت واذا ابتليت صبرت واذا اذنبت استغفرت وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعلني من الذين يحبونك ويحبون ما يحبك اللهم اجعل حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندي واقطع عني حوائج الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم فاقرر عيني من عبادتك وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها لي يا ارحم الراحمين وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعلني من الذين اذا اعطيت شكرت واذا ابتليت صبرت واذا اذنبت استغفرت وروى عنه انه كان يقول عقب وضوئه اللهم اجعل حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندي واقطع عني حوائج الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم فاقرر عيني من عبادتك

فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في اذكار الطعام قبله وبعده كان اذا وضع يده في الطعام يسمي الله ويأمر بالتسمية وتقدم اذا اكل احد كم طعاما فليقل بسم الله فان نسي ان يذكر الله في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره وهذا يرد حديث حماد بن سلمة عن امية بن مخشي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله في اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله قاء ما في بطنه رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي لفظ لابي داود فاستقاء كل شيء في بطنه وهذا يرد حديث عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك رواه البخاري ومسلم وهذا امر ندب واستحباب عند جمهور العلماء وذهب بعض اهل الظاهر الى انه واجب فلو تركه عمدا او سهوا لم تحل الميتة وهذا خلاف السنة الصحيحة الصريحة وخلاف اجماع من يعتد به من الامة وقد ثبت في الصحيح ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وفي الحديث الآخر ان الشيطان يقول عند طعام لا يذكر اسم الله عليه اصبتم العشاء والمبيت

فصل

فصل

فصل



فضل ولما استقر الفتح أقر الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم لا تعرفوا لناس القديم

فصل في الاشارة الى ما من العفو والمطايبة كان مع الحبر سنة مدرسة

فصل ومنها

فصل ومنها

فصل ومنها

فصل ومنها

فصل ومنها

فصل ومنها

فصل ومنها

والاكدار منه نفع للمدة والصدر وبدا الورث القولنج واصلاح المعدة بالتقوية حرو العين عنب لحالها بالذات
موجب شهيه ويسارع في الدرات مرطوب لا يستطاب عاريه سريع الاستحالة الى الصفراء قليل الغذاء ردي الخلط
مرعد للجاز اردي سيء الكيموس وان عصر من عنب كان يكب وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب العنب والطبخ وصفة ذكر السكنجبين في
ستة مواضع من كتابه في تحلة فعه الشفاء بما تحدد الباد في المدينة وهو من افضل الفواكه واكثرها منافع وهو سهل الهضم واوفق بالصفراوي
وهو كاسم مع الغذاء كوجنس مع الاصوات واجام مع الادام وهو جامع الاوه وسه وشارب مع الاشربة وهو طبيب الحس للحرارة والرطوبة وحده
الكبار الملو والابيض احمد من الاسود واذا تناولت الملاوة والمرور بعد قطعه وعن ابن ماجه ان احب العنب الى الله تعالى الطبيب وعن ابن ماجه ان
العنب والعلق يضرب عرق جيد الهضم المقوي للدن وكعادته الدين والرئيس واذا اكل العنب عجم العنب كذا ذكر ابن سينا اللطيفة والاكبار منه يسدع
للرأس ويضع معدته الوان المرة ومنفعة العنب تسهيل الطبع وسمن وبعد توجيه غذا جسما وهو احد الفواكه التي تلوك الفاكهة هي في
الرطبة والدين عسل قد مر ذكره منافعه والمأثور منه ما ورد في الملاوة والمرور عادة الاصل فانه يعدل الخلط ويحلوه اصفاه وابيضه والبيضه
حدة واصفرته حلاوة وهو اجود ما يكون والجبل افضل على اهل الوادي وهو عسب من عجل في الصحيحين من حديث يسقيه
من ذوي وتاهن من التي لها جاء سبعة قرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي سنن الدارمي اجود ما يحد من سبع تمرات عجوة
سعيد عن ابي صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها سفا للعين وقد قيل ان هذا في العجوة المدينة في
احد الصنفان التمر وهو من اشبع تمر الحجاز على الاطلاق وهو صنف كريم ملوء من حلق الجسم والقوى من اللين القوة الجليلة والذة وهو اجود ما كان
القوة وطيبه ومنافعه في حرق الدم والكلى وفي العجوة السم والتمر واحد اعادته عمار بعد مرض الصحيحين من حديث
في تحفيك عجيبة واحكم الحق شهوة ليتم تزوده ومن طعمه وسئل ابو سلمة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي اجود ما يبدل على
ان فواجد ماء البحر لا يتغير الى الفساد وحكى ان سفينة غرقت فاخرج منها قرب من التمر فوجد بعد ثلاثين سنة غير متغير وانما حكى الله عنه الضيافة بالشوي و
هو العجل السمين لان اللحم اذا كان سمينا كان اطيب واحمد وانما قدم الشوي لانه اسرع في ادراك الضيف وقد قيل ان الشوي اجود وانه
لموضع يقع فيه من حب كبير والسلام على سلم ما يحد من الجنة وما يعدل بها وقد ذكر في الحديث ان في الجنة
موضع وهو قدر الاصبع الا ويتمنى فيه الجميع الى يوم القيامة وقد ذكر في الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
مرعى الغيث السقي حراره الصيف كون حديدا وما لا يحرسه مرا الجبال الا بطن والحلي ما في وما في خالص الا يخرج البدخانيه والغبار والخالط
لما وكل هذا اوجب لطبعه وصفاه وخلو مزاجه والذي يرجع الرسي الى الرديء يجب غسله الا يخرج العطر ويجب رقة الهوى ولطافة تخف
مدكل الا وتقل احراره الارضيه وصفا في وقت حبوبة النبات والاشجار وطيب الهوى وذكر الشافعي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سأل بطرح عنه وقال ربه يشفيه ويروى ويعوذ ويروى ويعوذ ويروى ويعوذ

فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في قسم الإرث والبواعث على الزوجات في الصحيح

عن أنس أنه يجوز والأمن السنة إذا مرت حق الجديد على الثيب أيام عند بكرا سبعا وقسم وإذا مرت حق الثيب أقام عندها ثلاثا وقسم وقد ثبت في الصحيحين عن أنس قال من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم وقد ثبت في الصحيحين عن أنس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي وفي لفظ آخر إن شئت زدتك وحاسبتك بها للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بيننا فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك وفي الصحيحين أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وفي الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك وفي الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها وفي صحيح مسلم أنه كان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها وفي سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة خاف بعلها نشوزا أو إعراضا فأجاز صلحها أن يسألها إحدى ثلاث إن شاءت أمسكها على ما يكره من قسمها له أو فارقها أو صالحته على ما شاءت فإن رضي بذلك فهو لها وإن أبى إلا أن تقيم معه قسم لها ما لا يقسم لضرتها من نفسه ويومها وليلتها فإن أبى أن يفعل فإن لها أن تأخذ منه ما تأخذ الأمة لا تملك من زوجها شيئا إلا بإذنه فإن رضيت أن يقسم لها يوما ويترك يوما فله ذلك وإن رضيت أن يقسم لها أقل من يومها أو ليلتها فله ذلك وإن رضيت أن يقسم لها أكثر من يومها أو ليلتها

فصل ومنها

فصل ومنها

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة وسائر الله فيه ومعه العود الموحد المكفوف

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايلاء وصحيح البخاري عن انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net
الألوكة

ذكر خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الموافق لكتاب الله جل وعلا

روى ابن وهب في سننه عن جرير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مرني بما لي ومالك واداك واحتكم ولخالك ويروى ان الذي
على الاحوص وجب ورجم موصولا وروى المسلم عن طارق المحاربي قال قدمت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر خطب
وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك وابوك واختك واخاك ثم ادناك ادنى عن هزيد قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اعق الناس قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم ادناك ادناك
من سعد العشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ومن قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم ادناك ادناك
ما الاقرب فالاقرب وروى ابو داود في سننه عن المروزي قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابر قال امك وابوك
وروى ابو داود في سننه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابر قال امك وابوك
ثم ادناك ادناك وروى ابو داود في سننه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه ثوبين اخضرين

وفي شرح دباس الصالحي للمحتفل اما علان رحمه الله تعالى فاحمد جابر رحمه الله تعالى لا طعامها التي حلوا لهم وحاصله
انه لما علم ما اختلف الفقهاء فيما في القصعة من اكلها كلها لجمع بركة الزرع الصغير فلما جمع بقاء الطعام على قلته وكثرة
من حضره صلى الله عليه وسلم اجرى الطعام القليل مجرى الكثير فتكلم كلامه ريوف الشبع على كثرة المأكول
ما كان المعدوم والله اعلم اهـ

البركة الثابتة الدائمة والثواب الجزيل لباذله وكثير ما نقص منه حسا او ما نقص ثوابه ايضا وما نقص
حسا لقاعه اضعافا مضاعفة كثيرة وما اما الخبر على العموم معنى الحديث ان ادم
لا يضع له شيء وما ينتفع به مما خلقه الله تعالى ينتفع به في الجملة عشاه فان الانسان
اذا كان له دار او حمار او ما اشبه ذلك مما يحرقها الى الافرنجي او قال في ذلك الحمار انه نقص
ماله وكما يفعل السلف اذا مرض انسان يقول مرضها هي جاء مال وبيا الى اخرا
قال وهذا معنى الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم انه لا ينقص في الحس والله تعالى يخلف عليه فان
وكل معنى صادق عند اذا علمه على الاطلاق

وما اخبرنا الله تعالى انه سماها بسمة كما في اصل خلق جاء رواه كما في اصل
وفي اخرى عظام رمة او صيغة او صله حتى يكون اي المتصدق بها العظم الشبيه
مثل الجمل وفي رواية عند الترمذي حتى ان اللقمة لتصير مثل احد او اعظم بعطفا
عينها فتعظم فتعود كما كانت ويحتمل ان يكون بعد ابله على ما ورد وكما في
كلام الصفي في شرح سماع بعلاء عباس مساق حكم صرح الكمال بالفقه قال الزرقاني
وهذا الحديث وبسببه انما عرض على ما اعتاده وهي خطابهم ليفهم عنه وكرعي
قوله الصقه باليمنى وفي تصفيف اجرها بالتربية وقال عياض ما كان الشيء
يمر يقصي بتلقمه باليمنى وباخذ استعمل في مثل هذا واستقبح اليمنى للفعل
يرجح الراجح الخارجة وقيل غير عن اليمنى عن جهة القبول اذ اشتمل بعضه وقال
يعني الرفع الله تعالى واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص لوضع موضع
وفي الاخذ لله تعالى وقيل الملائكة سرعة القبول وقيل حسنه وقال الرئيس ابن البنيه
كناية عن الرضا والقبول بالتلقي باليمنى وتشبيه الى المعقول ان الدعاء
وتضعفها التعبير بتحقيق الحقيقة اي لا شك في القبول كما
لا شك في ما عادة المتلقي للشيء باليمنى لان التناول كما التناول المعهود
ولان المتناول به جارحة وقال الترمذي وجاء به قال الله تعالى اضافة ملك
والكاف متعلقة بمحذوف الحاديث ولن تقعوا تنبيها
قال روى عن الاولى غيبة والى ابن ركن وهم

فان شاء ذي الاستقامة المحمودة عليه بالتلقي قال الشاعر
التي الصحيفة كي يخف رحلة والزاد حتى نعله القادر
غرب على الكعبة لان الوطن الحبيبها والله تعالى اعلم
ان ما على الخبز وما على اللبن والله تعالى اعلم
انشا الله تعالى يستظله الله ورسوله والانسان في الدنيا
ما وطئه حتى يرضه الله والله المدثر لما مر صلاة

KAUDA BANKING
1931